ع : قد أنكر كثير من اللغويين النّزْلَ وإنما يقال : طعام قليل النّزَل بفتح النون والزاي أي قليل الريع والنماء ويقال : فلان صلف أي قليل الخير وامرأة صلفة : لم تحظ عند زوجها وقال غير أبي عبيد : هذا المثل يضرب للرجل يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده وهذا هو الصحيح لأن السحابة إذا كانت كثيرة الماء لم يُقَلْ لها صلفة .

قال أبو عبيد : وقال الأموي في مثله أو نحوه (إِنّهُ لَنَكِدُ الحَظِيرَة) إذا كان مَنُوعاً لما عنده قال : وجمع النَكِد : أنكاد ونُكد ومنه قول الكميت : .

(نَزَلَتْ بِهِ أَنْفَ الرّبِيعِ وَزَايَلَتْ نُكْدَ الحَظَائِرْ ...) .

قال : أراه سمّى أمواله حظيرة لأنه قد حظرها عنده ومنعها فهي حظيرة في معنى محظورة .

ع : قوله في جمع نَكِد نُكد وهْمٌ إنما يجمع نَكِدٌ أنكاد كما قال وأما نُكد فإنه جمع نَكود يقال : ناقة نَكود إذا كانت قليلة الدر .

وأصل هذا اللفظ من العسر والضيق وقوله : أراه سمى أمواله حظيرة لأنه قد حظرها عنده ومنعها وإنما الحظيرة والحِظَار ما حظرته على غنم أو غيرها لتأوي إليه ويمنعها من الخروج وهذا كما تقول (فُلانٌ ضَيّقُ العَطَنِ) يضرب أيضاً مثلاً للمنع وضيق الخلق وإنما العَطَن موضع مبارك الإبل حول الماء فهذا ذاك . 197 باب البخيل يعطي على الرهبة .

ع : قد تقدّم ما في هذا الباب من الأمثال إلا قول أبي عبيد قال أبو زيد :